The Administration & Economic College Journal
For Economics & Administration & Financial Studies
Vol. 11,N.4, P P. 65-90
ISSN PRINT 2312-7813
ISSN ONLINE 2313-1012
مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية
والإدارية والمالية
المجلد ١١، العدد٤، ٢٠١٩ ص ص ٦٥-٩٠

The impact of the curriculum on enhancing the quality of education in private universities

(Exploratory study on students of Shatt al-Arab University)

تأثير المناهج الدراسية في تعزيز جودة التعليم بالجامعات الأهلية

(دراسة استطلاعية على طلاب كلية شط العرب الجامعة)

*م. د. أسامة عبد اللطيف أحمد * م. م. كرار فاضل خلف السعيدي

Abstract

The aim of the study was to measure the satisfaction of the students with regard to the efficiency of the educational process at the Shatt al-Arab University, through a survey of the students of the fourth stage by means of a questionnaire distributed to them, including a random sample of 250 students enrolled in the fourth stage. The research focuses on the curriculum and student satisfaction, the students' satisfaction with the assessment and correction process, the efficiency of teaching from the teaching staff, and the contribution to achieving and enhancing the quality of education in the private universities. The data were analyzed through the AMOS and Berne statistical program Mg SPSS.

The research was based on a main hypothesis that "there is a correlation between the curriculum and the quality of education in the private universities. The research reached a number of conclusions.

*قسم ادارة الاعمال /كلية مزايا الجامعه

The results of the research showed that there is partial satisfaction with the curriculum and its contents, dissatisfaction with corrective methods and evaluation, Teachers and their teaching performance The research concluded with the recommendations of the most important: review of the curriculum and methods of assessment and correction, and to avoid the shortcomings of some members of the faculty to achieve the efficiency of teaching in universities and then achieve sustainable education.
Keywords: Curriculum, quality of education, assessment methods, teaching efficiency.

المستخلص

هدف البحث إلى قياس مدى رضى الطلبة عن كفاءة العملية التعليمية في كلية شط العرب الجامعة ، من خلال استطلاع رأى طلاب المرحلة الرابعة بواسطة استمارة استبيان وزعت عليهم ، شملت عينة عشوائية منهم ، بلغت ٢٥٠ طالب وطالبة المسجلين بالمرحلة الرابعة ، واستخدمت استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات اذ تركزت محاور البحث على المنهج الدراسي ورضى الطالب عنه ، ورضى الطلاب عن عملية التقييم والتصحيح ، وكفاءة التدريس من أعضاء الهيئة التدريسية ومدى المساهمة في تحقيق وتعزيز جودة التعليم بالجامعات الأهلية ، وتم تحليل البيانات من خلال البرنامج الاحصائي AMOS وبرنامج SPSS .

اعتمد البحث على فرضية رئيسية مفادها "وجود علاقة ارتباط وتأثير بين المناهج الدراسية وجودة التعليم بالجامعات الأهلية، وتوصل البحث الى عدد من الاستنتاجات ومنها أوضحت نتائج البحث ان هناك رضى جزئي عن المنهج الدراسي ومحتوياته ، وعدم رضى عن أساليب التصحيح والتقييم المتبعة ، ورضى شبه تام عن الأساتذة وأدائهم التدريسي . وخلص البحث الى توصيات أهمها : إعادة النظر في المناهج الدراسية وأساليب التقويم والتصحيح ، وتلافى القصور عند بعض أعضاء هيئة التدريس حتى تتحقق كفاءة التدريس بالجامعات ومن ثم تحقيق التعليم المستدام .

الكلمات المفتاحية (الرئيسة) : المناهج التعليمية ، جودة التعليم ، أساليب التقويم ، كفاءة التدريس.

المقدمة:

يتناول هذا البحث تحليل الخصائص والسمات التي تضمن إخراج أفراد متعلمين ومؤهلين بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل والمجتمع وكافة المؤسسات الأخرى في الداخل والخارج والتي من شأنها زيادة رفعة الدولة، ولتحقيق هذه الجودة يتطلب ذلك توجيه كافة الموارد البشرية والنظم والسياسات المختلفة والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مناسبة من شأنها إخراج الفرد الواعي والمتعلّم، الخصائص والسمات التي تضمن إخراج أفراد متعلمين ومؤهلين بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل والمجتمع وكافة المؤسسات الأخرى في الداخل والخارج والتي من شأنها زيادة رفعة الدولة، ولتحقيق هذه الجودة يتطلب ذلك توجيه كافة الموارد البشرية والنظم والسياسات المختلفة والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مناسبة من شأنها إخراج الفرد الواعي والمتعلّم، و انسجاماً مع ما تقدم تم تقسيم هذا البحث إلى أربعة مباحث كما يأتي:(المبحث الأول: منهجية البحث، المبحث الثاني: الإطار النظري، المبحث الثالث: الإطار العملي، المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات) .

المحور الأول: منهجية البحث

اولاً: مشكلة البحث:

مشكلة البحث: ليس هناك ادني شك في أن العمل في المنظمات الخدمية ولاسيما في قطاع التعليم العالي ممثلاً بالجامعات والكليات يكتسب أهمية خاصة في حماية المجتمع والدولة على السواء، إذ تمثل الجامعات ركناً مهماً من أركان الدولة والتي تسهم في إعداد كوادر بشرية ستأخذ بزمام الأمور في تسيير الدولة في المستقبل والتحكم بمواردها المالية. وبِشكلٍ عام يُمكن تناول معضلة البحث الفكرية من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:١/ ما تصور القيادات الإدارية في كلية شط العرب عن مفهوم ومتطلبات الجودة في التعليم العالي ؟. ٢/ ما طبيعة علاقات الارتباط والأثر بين المناهج الدراسية و متطلبات الجودة في التعليم العالي في كلية شط العرب ؟. وعلى أساس ما تقدم يمكن وضع تساؤل البحث الرئيسي: الى أي مدى تؤثر المناهج الدراسية على جودة التعليم الجامعي الاهلي في المنظمة قيد البحث وتتفرع منة التساؤلات الاتية:

١. هل هناك علاقة بين بعد فاعلية العلمية التعليمية وجودة التعليم الجامعي الاهلي؟
٢. هل هناك علاقة بين بعد التعلم الذاتي وجودة التعليم الجامعي الاهلي؟
٣. هل هناك علاقة بين المهارات المهنية والعامة وجودة التعليم الجامعي الاهلي؟
٤. هل هناك علاقة بين بعد تقويم الطلاب وجودة التعليم الجامعي الاهلي؟
٥. هل هناك علاقة بين بعد التدريب والتعليم ر وجودة التعليم الجامعي الاهلي؟
٦. هل هناك علاقة بين بعد الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب وجودة التعليم الجامعي الاهلي؟
٧. الى أي مدى تهتم المنظمة قيد البحث بالمناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي؟

٨. ما مدى العلاقة بين المناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي في المنظمة قيد البحث؟

ثانياً: أهمية البحث:

تتمثل اهمية البحث بالنقاط الاساسية التالية:

١. إسهام البحث في لفت انتباه إدارة المنظمة المبحوثة إلى ضرورة الاهتمام بتفعيل مفاهيم وأساليب ادارية معاصرة مثل المناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي الموجهة للأفراد بشكل خاص وللمنظمة بشكل عام.

٢. تحليل آثار ممارسات المناهج الدراسية على جودة التعليم الجامعي الاهلي.

٣ يمثل البحث الحالي اسهاماً معرفياً يركز على متغيرات مهمة متمثلة بالمناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي.

٤. تشخيص ووصف مستوى أهمية متغيرات البحث ميدانياً.

٥. تنبع أهمية البحث الحالي كونه يقدم مقياس علمي لتوفير قاعدة من المعلومات يمكن من خلالها التعرف على جودة التعليم الجامعي الاهلي لدى المنظمة المبحوثة.

٦. يمكن البحث المنظمة المبحوثة من معرفة المناهج الدراسية ودورها في تعزيز جودة التعليم الجامعي الاهلي.

ثالثاً: اهداف البحث:

١. التعريف بمفهوم إدارة الجودة في التعليم العالي فضلاً عن تحديد متطلباتها والتعريف بها.

٢. تحديد متطلبات إدارة الجودة في كلية شط العرب وأثرها في تحقيق جودة التعليم الجامعي الاهلي

٣. تعزيز فهم قياس ممارسات المناهج الدراسية مع التركيز قيم جودة التعليم الجامعي الاهلي.

٤. التحقيق من وجود ارتباط بين المناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي وتحديد مسار هذه العلاقة في المنظمة قيد البحث.

٥. اختبار ملائمة نموذج البحث والمتضمن محورين هما: المناهج الدراسية، وجودة التعليم الجامعي الاهلي من خلال استخدام معادلة النمذجة الهيكلية (Structural Equation Modeling) وبالاعتماد على برنامج (AMOS,V.24).

٦. اختبار علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسة والفرعية في منظمة قيد البحث.

٧. اختبار علاقة الارتباط بين أبعاد المناهج الدراسية جودة التعليم الجامعي الاهلي في المنظمة قيد البحث.

٨. التعرف على مستوى ادراك الافراد العاملين في المنظمة قيد البحث لأهمية متغيرات البحث من خلال إجابات افراد العينة.

رابعاً: المخطط الفرضي للبحث

يقدم المخطط الفرضي للبحث تصوراً أولياً عن مجموعة علاقات الارتباط والتأثير بين متغيرات البحث المتمثلة بالمناهج الدراسية و جودة التعليم الجامعي الاهلي وكما موضح في الشكل (١)

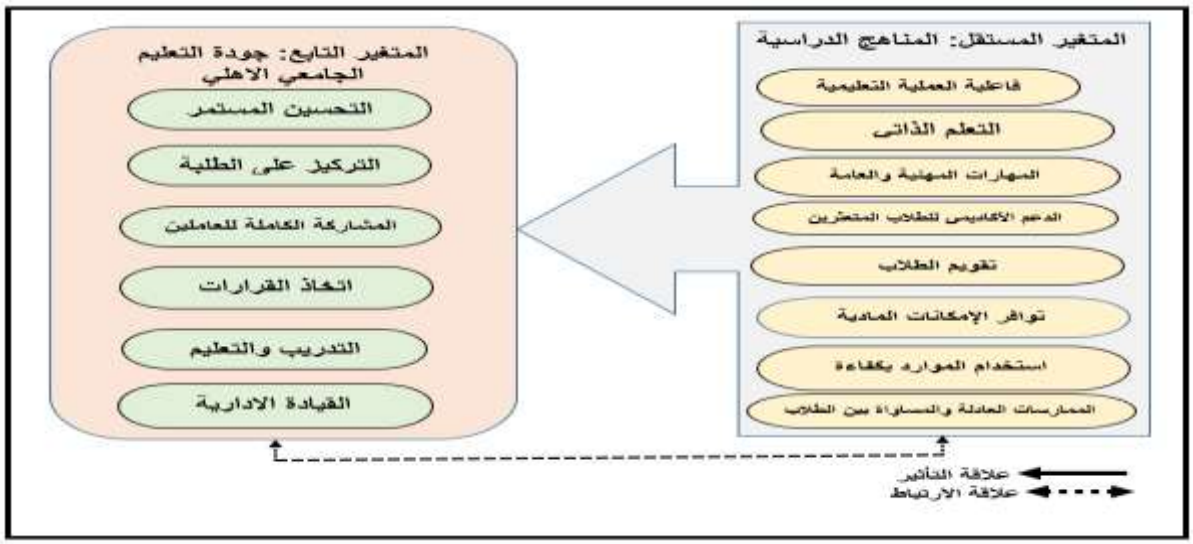

الشكل (١) المخطط الفرضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحثان

خامساً: فرضيات البحث:

يستند البحث الى فرضيتين رئيستين مفادهما:

الفرضية الرئيسية الاولى للبحث (هناك تأثير ذات دلالة إحصائية للمناهج الدراسية في جودة التعليم الجامعي الاهلي) ويتفرع منها الفرضيات التالية:

١. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد فاعلية العملية التعليمية في جودة التعليم الجامعي الاهلي.

٢. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد التعلم الذاتي في جودة التعليم الجامعي الاهلي.

٣. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد المهارات المهنية والعامة في جودة التعليم الجامعي الاهلي.

٤. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد الدعم الأكاديمي للطلاب المتعثرين في جودة التعليم الجامعي الاهلي

٥. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد تقويم الطلاب في جودة التعليم الجامعي الاهلي.

٦. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد توافر الإمكانات المادية في جودة التعليم الجامعي الأهلي.

٧. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد استخدام الموارد بكفاءة في جودة التعليم الجامعي الاهلي.

٨. هناك تأثير ذات دلالة إحصائية لبعد الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب في جودة التعليم الجامعي الاهلي

الفرضية الرئيسية الثانية للبحث (هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية للمناهج الدراسية في جودة التعليم الجامعي الاهلي) ويتفرع منها الفرضيات التالية:

١. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين فاعلية العملية التعليمية وجودة التعليم الجامعي الاهلي.

٢. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التعلم الذاتي وجودة التعليم الجامعي الاهلي.

٣. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المهارات المهنية والعامة وجودة التعليم الجامعي الاهلي.

٤. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدعم الأكاديمي للطلاب المتعثرين وجودة التعليم الجامعي الاهلي

٥. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين تقويم الطلاب وجودة التعليم الجامعي الاهلي.

٦. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين توافر الإمكانات المادية وجودة التعليم الجامعي الأهلي.

٧. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين استخدام الموارد بكفاءة وجودة التعليم الجامعي الاهلي.

٨. هناك ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب وجودة التعليم الجامعي الاهلي

سادساً: مقياس متغيرات البحث:

تمثلت متغيرات البحث بمتغيرين، المتغير المستقل والمتمثل بالمناهج الدراسية المكون من (٤٠) فقرة ، والمتغير التابع جودة التعليم الجامعي الاهلي المكون من (٢٤) فقرة وكما موضح في الجدول (١)

الجدول (١) ترميز فقرات مقياس البحث

ت	المتغيرات	ابعاد البحث	عدد الفقرات المقياس
١	المناهج الدراسية	فاعلية العملية التعليمية	٥
		التعلم الذاتي	٥
		المهارات المهنية والعامة	٥
		الدعم الاكاديمي للطلاب المتعثرين	٥
		تقويم الطلاب	٥
		توافر الإمكانات المادية	٥
		استخدام الموارد بكفاءة	٥
		الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب	٥
		التحسين المستمر	٤
		التركيز على الطلبة	٥

٢	`المناهج الدراسية	المشاركة الكاملة للعاملين	٣
		اتخاذ القرارات	٤
		التدريب والتعليم	٤
		القيادة الادارية	٤

المصدر: من اعداد الباحثان

سابعاً: مجتمع وعينة البحث:

تمثل مجتمع البحث بالطلبة والموظفين في كلية شط العرب ، اذ تم اختيار عينة عشوائية منهم تمثلت ب (٢٦٠) فرداً جرى اختيارهم بشكل عشوائي وذلك استناداً الى (Sekaran, 2010:315) والذي أورد جدولاً يبين فية حجم العينة الملائم عند مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة الأصلي ، حيث تم توزيع (٢٦٠) استبانة استرجع منها (٢٥٠) جميعها صالحة للتحليل وعلى النحو الموضح في الجدول (٢)

الجدول (٢) مجتمع وعينة البحث

مجتمع البحث	الاستبانات الموزعة	الاستبانات التي تم استردادها	الاستبانات الصالحة
٢٥٠	٢٦٠	٢٥٠	٢٥٠

المصدر: من اعداد الباحثان

المحور الثاني: الجانب النظري

اولاً : المناهج الدراسية:

أولاً- المناهج الدراسية : ويتضمن هذا المحور الفقرات التالية:

إن طبيعة العصر الذي يعيش فيه الإنسان اليوم يتسم بالتغير السريع والتقدم المذهل في شتى المجالات التربوية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية، والمعلوماتية، وإزاء ذلك تبرز الحاجة الملحة لإجراء إصلاحات مستمرة على أنظمة التعليم عموماً وعلى دور مؤسسات التعليم العالي على وجه الخصوص لمواجهة جملة التحديات من أجل إعداد الفرد والمجتمع.

أصبح معلوماً أن وجود الجامعة يقترن بوجود ثلاثة أمور مهمة وهي الفكر، والعلم، والحضارة، وهذه المفاهيم مترابطة وتكمل بعضها البعض الآخر، وأن للجامعة رسالة وأهداف محددة هي التدريس، والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وهذه الوظائف العامة لا تختلف باختلاف الزمان والمكان (بركات، ٢٠٠٩ -أ). فالجامعة هي مؤسسة اجتماعية وثقافية وتربوية وبذلك عادة ما توصف الجامعات بأنها

مراكز إشعاع حضاري وعلمي للإنسانية جمعاء، علاوة على أن الجامعة لا يمكن لها أن تعيش في برج عاجي ومنعزلة عن المجتمع وثقافته (الزبيدي، ٢٠٠٧).

ولضمان تحقيق مؤسسات التعليم العالي لرسالتها في قيادة حركة التغيير الاجتماعي المنشود لابد أن تنطلق من وعي عقلاني ملم بالتغيرات الجذرية التي ينبغي إحداثها، مما يتطلب تقييم الواقع التربوي وتحديد نقاط الضعف فيه ومقاربتها بالتحديات الوطنية والقومية والعالمية (الشويحات، ٢٠٠٧). إن الجامعات تعد مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، وهي بمثابة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها (صالح، ٢٠٠٣). والجامعات تؤدي دوراً مهماً ومميزاً وشاملاً في ممارسة البحث العلمي؛ لأن البحث العلمي والمناهج الدراسية الآن يعتبر من أهم أركان الجامعات، وهو مقياس ومعيار مستواها العلمي والأكاديمي، والجامعة في الوقت نفسه المكان الأول والطبيعي لإجراء البحوث وذلك لأسباب كثيرة أهمها: وجود عدد كبير من الاختصاصيين من أعضاء هيئة التدريس، ووجود عدد من مساعدي البحث والتدريس وطلبة الدراسات العليا، وتوفر مستلزمات عديدة للبحث مثل المختبرات والإمكانيات والأجهزة والأدوات لإجراء القياسات الموضوعية والدقيقة، وتوفر مصادر جمع البيانات للازمة للبحث العلمي (المحيسن، ١٩٩٦؛ عبد العزيز، ١٩٩٩؛ بركات، ٢٠٠٨).

على أن المجتمعات العالمية في الوقت الحاضر أصبحت تتبنى مفاهيم جديدة ولها طابع يتفق والمستجدات العلمية الحاضرة من مثل المعلوماتية (Informatics)، والجودة الشاملة (Total Quality Management-TQM)، ومجتمع المعرفة (Knowledge Society)، وما بعد المعرفة (Metacognitive) وغيرها من المفاهيم التي انطلقت أصلاً من الجامعات المتطورة في العالم مما أدى إلى ظهور أنظمة تعليمية متطورة وتستمد قوتها من هذه المقومات في التعليم(السلوم، ٢٠٠٠؛ الزامل، ٢٠٠٥)؛ فقد خلصت دراسة أجراها ميللر (Miller, 2003) إلى وضع ستة سيناريوهات مستقبلية للتعليم العالي هي: سيناريو الجامعات التقليدية، وسيناريو جامعات التجارية الخاصة، وسيناريو الجامعات السوق الحر، وسيناريو التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح، وسيناريو الشبكة العالمية للمؤسسات التعليمية، وسيناريو تنوع التعليم المتميز.

إن الثورة المعرفية ومجتمع المعرفة يتميز بقوته في عدة قطاعات أساسية هي: استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والملكية الفكرية، والعلامات التجارية، والخدمات المالية، وقواعد البيانات، وخدمات الترفيه، التكنولوجيا الحيوية (ذياب وجمال، ٢٠٠٦). على أنه أصبحت الحاجة ملحة بشكل متزايد نتيجة لتلك التقنيات والتطورات الهائلة في حقل المعلومات والاتصالات المعاصرة (Information & Communication Technology) لتحقيق التنمية البشرية المستديمة والشاملة (Asdla, 2004)، ولقد أدى ذلك إلى تغيير مكونات المجتمع التقليدي وطبيعة الاقتصاد

وعمليات الاتصال فيه لتعتمد كلها على المعرفة واستخدام شبكة الانترنت، وقد فرض ذلك تحدياً على أن تعيد الجامعات التقليدية تقييم منطق وجودها سواء في أداء العملية التعليمية، أو في إجراء البحوث، أو في الإدارة، أو فنون المكتبات الرقمية (إبراهيم، ٢٠٠٧). وفي العقد الأخير من القرن الماضي تنامى الوعي بقيمة الإنسان هدفاً ووسيلة في منظومة التنمية الشاملة؛ وبناءً على ذلك كثرت الدراسات والبحوث والمؤتمرات التي عقدت لتحديد مفهوم التنمية البشرية وتحليل مكوناتها وأبعادها، وكإشباع الحاجات الأساسية والتنمية الاجتماعية، والاقتصادية وتكوين رأس المال البشري، أو رفع مستوى المعيشة أو تحسين نوعية الحياة (الجبوري، ٢٠٠٠٥؛ سليم، ٢٠٠٥؛ سيد، ٢٠٠٥؛ العادلي، ٢٠٠٧؛ ملوح، ٢٠٠٧). ،

ومن هنا، حظيت قضية المناهج الدراسية باهتمام العلماء والمفكرين والباحثين على الصعيد مجتمعات العالم المعاصر، وما يزال هذا الاهتمام يتعاظم يوماً بعد يوم، من أجل وضع استراتيجية قومية للمناهج الدراسية بالجامعات تمكن المجتمعات من اجتياز مرحلة التخلف والركود والانطلاق إلى مرحلة النمو والازدهار لهذه التنمية بالإنسان باعتباره المحور الرئيس في التنمية (استيتية، ٢٠٠٥؛ القطب، ٢٠٠٨).

ثانياً- جودة التعليم : ويتضمن هذا المحور الفقرات التالية:

١. مفهوم إدارة الجودة في التعليم العالي: تناول العديد من الكتاب مفهوم إدارة الجودة نستعرض بعضاً منها وكالاتي: حدد (محجوب،٢٠٠٣، ١٣٨) مفهوم إدارة الجودة في مجال التعليم بأنها فلسفة تنظيمية تتيح بيئة مناسبة لتحقيق الجودة المستهدفة لعمليات التعليم، وتوفر متطلبات إقامة نظام نوعي لمخرجات ذات سمات تنافسية. وعرف (المشهراوي ،٢٠٠٤، ١٤٦-١٤٧) إدارة الجودة بأنها إحدى الطرائق الإدارية الهادفة إلى تحقيق الفاعلية والمرونة والقدرة التنافسية للجامعة شاملةً الهيكل التنظيمي برمته كل قسم وكل نشاط وكل فرد وفي مجمل المستويات الإدارية والأكاديمية. وأوضحت(منصور،٢٠٠٥، ١١٢) بان إدارة الجودة في مجال التعليم تعد بمثابة منهج يرتكز على إمكانية إيجاد ثقافة تنظيمية لدى المنظمات التعليمية تجعل رجال الإدارة التعليمية والمعلمين والعاملين والتلاميذ متحمسين لكل ما هو جديد من خلال تحريك مواهبهم وقدراتهم، وتشجيع فرق العمل، والمشاركة في اتخاذ القرار وتحسين العمليات، بما يضفي تغيراً واضحاً نحو الأفضل لدى خريجي هذه الجامعات. وعرف (علاونة وغنيم ،٢٠٠٥، ١٣٣٠) إدارة الجودة بأنها أسلوب متكامل يطبق في جميع فروع المنظمة التعليمية ومستوياتها، ليوفر للإفراد وفرق العمل الفرصة لإرضاء الطلاب والمستفيدين من التعليم، وهي فعالية تحقق أفضل خدمات تعليمية بحثية بأكفاء الاساليب، ثبت نجاحها لتخطيط الأنشطة التعليمية وإدارتها.

انسجاماً مع ما تقدم يرى الباحثان بان إدارة الجودة عبارة عن مدخل فكري وثقافي وأداري وتنظيمي ينبغي تطبيقه في الجامعات عامة لتحقيق التكامل والتنسيق بين جهود منتسبي الجامعة في كلياتها وأقسامها المختلفة ومشاركتهم في عملية التحسين المستمر للمخرجات التي تقدمها الجامعة لتلبية حاجات ورغبات الطلاب لتحقيق الأهداف التي تصبو إليها إدارة الجامعة في البقاء والاستمرار والنمو.

٢. أهمية إدارة الجودة في التعليم العالي: يمكن تحديد أهمية أو الفوائد التي يمكن تحقيقها من خلال تطبيق مفهوم إدارة الجودة في مجال التعليم: (أبو حصيرة،٢٠٠٨، ٦٤):

أ/ ضبط وتطوير النظام الإداري في أي مؤسسة تعليمية نتيجة لوضوح الأدوار وتحديد المسئوليات بدقة.

ب/ الارتقاء بمستوي الطلاب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.

ت/ زيادة كفايات الإدارة ونوعها .

ث/ زيادة الثقة والتعاون بين المنظمات التعليمية والمجتمع.

ج/ توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين بالمؤسسة التعليمية مهما كان حجمها ونوعها.

ح/ زيادة الوعي والانتماء نحو المؤسسة من قبل الطلاب والمجتمع المحلي.

خ/ الترابط والتكامل بين جميع الإداريين والعاملين بالمؤسسة التعليمية للعمل بروح الفريق.

د/ تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة المزيد من الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

٣. أهداف إدارة الجودة في التعليم العالي: بين (راضي،٢٠٠٦، ٥٩) أهداف إدارة الجودة في مجال التعليم بالاتي: أ/ إيجاد بيئة تدعم وتحافظ على التطوير المستمر. ب/ إشراك جميع المنتسبين بعملية التطوير. ت/ متابعة وتطوير أدوات قياس أداء العمليات. ث/ إيجاد ثقافة تركز بقوة على الطلبة. ج/ تحسين نوعية المخرجات. ح/ زيادة الكفأة بزيادة التعاون بين الإدارات وتشجيع العمل الجماعي. خ/ تعلم اتخاذ القرارات استناداً على الحقائق لا المشاعر. خ/ تقليل المهام عديمة الفائدة. د/ تحسين الثقة بأداء التدريسيين لعملهم. ذ/ زيادة نسبة تحقيق الأهداف الرئيسة للمنظمة. ويرى (الطويل والكوراني،٢٠٠٦، ٦٧) أن أهداف إدارة الجودة في التعليم الجامعي تتمثل بـ: أ/ تحسين رضا الطلبة وزيادة ثقتهم بالكليات التي ينتمون لها. ب/ تقليل الفاقد والضياع إلى أدنى مستوى ممكن. ت/ تنمية الموارد البشرية. ث/ الحفاظ على القيم الأخلاقية. ج/ تحسين مركز الجامعة في الأسواق محليا وعالميا. ح/ تحسين نصيب الجامعة في سوق العمل، فضلا عن تعظيم دورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع. ٤. متطلبات إدارة الجودة في التعليم العالي: يتفق اغلب الكتاب على أن متطلبات إدارة الجودة يمكن تركيزها بالتحسين المستمر، التركيز على الطلاب، القيادة الإدارية، المشاركة الكاملة للعاملين، اتخاذ القرارت، التعلم والتدريب

- التحسين المستمر: بين (الطويل واليونس، ٢٠٠٨، ٦) بان أهم قاعدة في التحسين المستمر هي قدرة المنظمة على تحقيق جودة متميزة في عملياتها ومنتجاتها، كما أن المعرفة التنظيمية هي أساس للتحسين

المستمر، فهي تعد المحدد الرئيس للجودة. عليه يمكن القول أن التحسين المستمر هو أحد السمات المميزة لإدارة الجودة بتأكيده على التطوير المستمر في عمليات المنظمة كافة والمنتج، فضلاً عن قدرته على التخلص من الأخطاء والعيوب أولا بأول وكذلك معالجة المشاكل الواحدة تلو الأخرى. كل ذلك يتم عن طريق التحسين المستمر الذي يتطلب التجديد المتواصل للمعلومات (تحديث المعلومات) والمعارف (تحديث المعرفة) والخبرات والمهارات (تحديث الخبرة والمهارة) بهدف التوصل إلى رضا وسعادة المستفيدين (الطلبة). فيما بين (خضير،٢٠٠٧، ٣٦) بأن التحسين المستمر هو أحد أسس إدارة الجودة في المنظمات التربوية ويتمثل في جهود لا تتوقف لتحسين الأداء، جهود تهدف إلى تحسين المدخلات والعمليات المؤدية لتحويل المدخلات إلى مخرجات، أي أنه يشمل أداء العاملين والمباني والتجهيزات وطرق الأداء.

انسجاماً مع ما تقدم يرى الباحثان بان التحسين المستمر لجودة العملية التعليمة بشكل عام والتعليم الجامعي على وجه الخصوص سينعكس على تطوير جودة العملية التعليمية برمتها ابتداءً من المدخلات ممثلةً بالطلبة الذي يمثلون مدخلات عملية سابقة مروراً بعملية التعليم ونقل المعارف والمهارات فضلاً عن المهام البحثية والتطويرية وانتهاءً بتقديم مخرجات جاهزة لخدمة سوق العمل.

- التركيز على الطلاب : يرى (المقيد،٢٠٠٦، ٩٣) بان الاهتمام بالمستفيد يعني المحافظة على رضاه من خلال الوفاء باحتياجاته سواء كان هذا المستفيد داخليا أو خارجيا. وأضاف (محجوب،٢٠٠٣، ١٣٩-١٤٠) . بأن مفهوم الزبون في الجامعة أو الكلية ينصرف إلى الطالب من جهة والى المنظمات وفعاليات المجتمع من جهة ثانية، وفي كلتا الحالتين، فان جوهر الأمر يعد واحدا من حيث الحاجة للتعامل مع متطلباته إذ قد يتطلب الأمر إجراء تعديلات جوهرية في بعض النظم واللوائح التي يجب أن تصمم وتشغل وفقا لفلسفة الإدارة الجامعية وقناعات العاملين وإقامة نظم لتامين أفضل قنوات الاتصال بهؤلاء الطلاب (الطلبة والعاملين في منظمات المجتمع) لإقامة هذا المتطلب في ظل شرط عدم المساس برصانة العمل الأكاديمي في جزئه المحوري وهو التعليم.

اتساقاً مع ما تقدم يرى الباحثان بان كسب ولاء الطلبة (المستفيدين) من خلال تلبية حاجاتهم ورغباتهم وتجاوزها يعد من المتطلبات الأساسية لإمكانية تطبيق إدارة الجودة في الكلية أو الجامعة، الأمر الذي سينعكس على تحقيق الجامعة لأهدافها في البقاء والاستمرار والتفوق على الجامعات الأخرى.

- القيادة الإدارية: بين (اليونس، ٢٠٠٨، ٤٠) بان تطبيق إدارة الجودة يتطلب توافر قيادة إدارية قادرة على تحقيق التفاعل بينها وبين العاملين، وإيجاد التعاون والانسجام والتآخي بينها وبينهم، فالقيادة المطلوبة يجب أن تكون قادرة على تكوين فريق عمل متعاون لديه ولاء وانتماء، يضع المصلحة العامة قبل الخاصة، وتشجيعه على تطبيق إدارة الجودة. وأضاف (الطويل والكوراني،٢٠٠٧، ٩-١٠) على ضرورة توافر رؤية مشتركة بين الإدارة الجامعية القيادية وأعضاء هيئة التدريس ، فضلا عن رؤية مشتركة بين العاملين من

إداريين وفنيين بشأن ماهية الجودة ومتطلباتها في ظل إقامة وتطبيق إدارة الجودة فضلاً عن أن القيادة في منظمات التعليم الجامعي تتخذ شكلا جديدا في ظل تطبيق إدارة الجودة

بناءً على ما تقدم يرى الباحثان بان القيادة الإدارية للجامعة في ظل إدارة الجودة يجب أن تتمتع بالتواصل المستمر مع منتسبيها فضلاً عن الدعم المستمر لتطلعاتهم واستخدام الموارد المتاحة لها بكفاءة وفاعلية لتحسين مختلف الفعاليات التي يحتاجها الطلبة ومن ثم زيادة قدرة الجامعة على المحافظة على مواردها الحالية لتامين حاجة الأجيال القادمة من هذه الموارد.

- المشاركة الكاملة للعاملين: يرى (خلف الله،٢٠٠٣، ٩٣) بأن أسلوب التطوير الشامل يتعامل على نحو رئيسي مع مجموعة كبيرة من العمليات التي تجتمع لتشكيل البنية الأساسية للنظام ، إذ أن التطوير يبدأ بعملية معينة ليشمل النظام ككل فيما بعد، وإشراك جميع العاملين في المنظمة بغض النظر عن مواقعهم الإدارية، والهدف من ذلك تحفيز العاملين لتحقيق الأهداف وتحمل المسؤولية. ويؤكد (الطويل والكوراني،٢٠٠٧، ١٠) على أهمية مشاركة العاملين في التحسينات المستمرة التي تمكن الجامعة من استخدامها في تحقيق طموحات الطلاب فضلاً عن ان من بين المتطلبات التي تسهم في تطبيق إدارة الجودة في التعليم الجامعي مراعاة متطلبات العاملين ومشاركتهم في صنع القرارات الخاصة بجودة خدمات التعليم.

تأسيساً على ما تقدم توصل الباحثان إلى إن تحفيز الإدارات الجامعية للعاملين على المشاركة في اتخاذ القرارت والعمل بشكل جدي على تحسين جودة الخدمات التعليمية والبحثية والاستشارية وتنفيذ تلك الخطط وتحديد المعوقات والمشاكل وإيجاد الحلول المناسبة لها وتوجيههم على اتخاذ القرارات الصائبة.

- اتخاذ القرارات بناءا على الحقائق والوقائع: يرى (بركات،٢٠٠٧، ٤٣) بان مبدأ اتخاذ القرارات يمثل أساس الحقائق أحد المكونات التي تركز عليها إدارة الجودة، ويتطلب تطبيقه الاعتماد على تقنيات و موارد تهيئة القنوات اللازمة لتمكين الأفراد و إيصال ما يمتلكونه من معلومات تتحدث عن الحقائق إلى حيث يجب أن تصل هذه المعلومات للاستفادة منها في تحقيق الجودة، حيث تشكل المعلومات أساسًا مهمًا في فلسفة إدارة الجودة ، فتوافرها للإدارات العليا بمختلف أنواعها سيعكس مدى إمكانية هذه المنظمات من تطبيق إدارة الجودة، إن أهمية المعلومات تتبلور في توافر البيانات المهمة للمنظمة ، كالمعلومات المالية التي توضح للإدارات العليا الموارد المالية التي تحتاج إليها المنظمة فيما إذا طبقت إدارة الجودة وما هي الاستثمارات المطلوبة لتبني هذه الفلسفة بالشكل الذي سيؤثر في درجة الالتزام التي ستبديها الإدارات العليا نحو اتخاذ قرار التطبيق لهذه الفلسفة. وترى (الطلاع،٢٠٠٥، ٢٠) بان القرارات الفعالة لا تركز فقط على جمع البيانات بل تحليلها ووضع الاستنتاجات في خدمة متخذي القرار.

انسجاماً مع ما تقدم يرى الباحثان اتخاذ القرارات بناءً على الحقائق والوقائع يعد من المتطلبات الأساسية لتطبيق إدارة الجودة في الجامعات، الأمر الذي سينعكس على المحافظة على ديمومة مواردها وتلبية متطلبات طلبتها وتجاوز المعوقات التي تقف أمامها وبالتالي تامين مخرجات جيدة لزجها في سوق العمل.

التعلم والتدريب: بين (حسين وعبود،٢٠٠٨، ٢٦٢) بأنه من اجل أن يتمكن العاملون من تنفيذ الإدارة الشاملة للجودة كجهد مستمر فانه يجب على المديرين أن يقوموا بتدريب كل فرد في المنظمة على وسائل إدارة الجودة، فبرامج الجودة تقدم وعياً وإدراكاً مكثفاً للجودة. وأضاف (ظاهر وآخرون،٢٠٠٧، ٨٦) بان الهدف من التدريب والتعليم في إدارة الجودة هو (لفهم العاملين على التدريب وكيفية التفكير بالمشاركة ولتطوير المهارات في الأجزاء الصعبة واستخدام الخطط في إيجاد مواقف تنافسية قوية.

تأسيساً على ما تقدم ، يعد التدريب والتعليم من متطلبات تطبيق إدارة الجودة في التعليم العالي، إذ أن تهيئة وإعداد جميع العاملين في مختلف المستويات التنظيمية داخل الجامعة فكريا ونفسيا وإدراك مفهوم وأهداف إدارة الجودة ومتطلباتها وتقبلها أمراً بالغ الأهمية من اجل ضمان تعاونهم والتزامهم وتنفيذهم للإعمال المختلفة، وتقليل درجة مقاومتهم لتطبيقها.

المحور الثالث: الجانب العملي

اولاً: الصدق الاحصائي لمقاييس البحث:

تم التحقق من الصدق الاحصائي لمقياس البحث وكما موضح في الخطوات المدرجة ادناه:

١. الصدق الظاهري لمقياس البحث:

لغرض التحقق من ان فقرات المقياس تم صياغتها بشكل يحقق الهدف الأساسي لها، وهو تمثيل ابعاد المقياس تمثيل صحيح بعد ترجمة المقياس من اللغة الإنكليزية الى اللغة العربية تم عرض مقياس البحث على جملة من الخبراء المحكمين والبالغ عددهم (٦) من ذوي الاختصاص في مجال إدارة الاعمال لذا تم إعادة صياغة بعض الفقرات بناءً على مقترحاتهم لتصبح أكثر وضوح ودقة للمستجيبين.

٢. ثبات مقياس البحث: يوضح الجدول (3) الاتساق الداخلي لكل فقرة من فقرات المقياس، اذ تم التحقق من ثبات مقياس البحث من خلال استخدام معامل ألفا كرو نباخ.

الجدول (3) ثبات مقياس البحث

متغيرات البحث	ابعاد المقياس	ألفا كرو نباخ
المناهج الدراسية	فاعلية العملية التعليمية	.893٠
	التعلم الذاتي	.887٠
	المهارات المهنية والعامة	.891٠
	الدعم الاكاديمي للطلاب المتعثرين	.890٠
	تقويم الطلاب	.890٠
	توافر الإمكانات المادية	.892٠
	استخدام الموارد بكفاءة	.890٠

	الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب	.904٠
الثبات الكلي لمقياس`المناهج الدراسية	٠.٨٨٦	
جودة التعليم الجامعي الاهلي	التحسين المستمر	.905٠
	التركيز على الطلبة	.907٠
	المشاركة الكاملة للعاملين	.904٠
	اتخاذ القرارات	.900٠
	التدريب والتعليم	.887٠
	القيادة الادارية	.889٠
الثبات الكلي لمقياس جودة التعليم الجامعي الاهلي	٠ .890	
الثبات الكلي لمقياس البحث	0.901	

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss,v.24

ثانياً. الإحصاء الوصفي:

تشكل الإحصاءات الوصفية مجموعة من الأدوات الإحصائية التي تصف الخصائص الأساسية لمجتمع الدراسة وتلخص البيانات بطريقة واضحة ومفهومة.

الجدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الاستجابة تجاه ابعاد المناهج الدراسية

ابعاد المناهج الدراسية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
فاعلية العملية التعليمية	3.357	.6578٠	متوسط
التعلم الذاتي	3.877	.6750٠	مرتفع جدا
المهارات المهنية والعامة	3.642	.7217٠	مرتفع
الدعم الاكاديمي للطلاب المتعثرين	3.685	.7068٠	مرتفع
تقويم الطلاب	3.716	.7266٠	مرتفع جداً
توافر الإمكانات المادية	3.791	.6892٠	مرتفع جداً
استخدام الموارد بكفاءة	3.775	.6998٠	مرتفع جداً
الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب	3.213	.5769٠	متوسط

المصدر: من اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss,v.24

يتضح من الجدول (4) أعلاه ان **بعد التعلم الذاتي** وهو أحد ابعاد المناهج الدراسية حصل على اعلى وسط حسابي بلغ مقداره (٣.٨٧٧) وهذا يدل على أساليب التعلم الذاتي المستخدمة داخل الكلية متنوعة بالإضافة الى ذلك يتوفر في الكلية مصادر ثرية للتعلم الذاتي يستخدمها الطلاب. اما فيما يخص بعد **الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب** فقد حصل على اقل وسط حسابي بلغ مقداره (٣.٢١٣) وهذا يدل على ان الكلية تحتاج الى إجراءات تصحيحية لمعالجة الحالات الغير العادلة مع الطلاب وتحتاج الكلية الى اليات للتعامل مع شكاوى وتظلمات الطلاب من نتائج الامتحانات.

الجدول (5) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمستوى الاستجابة تجاه ابعاد جودة التعليم الجامعي الأهلي

ابعاد جودة التعليم الجامعي الاهلي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاستجابة
التحسين المستمر	3.877	.6679٠	مرتفع جداً
التركيز على الطلبة	3.692	.7324٠	مرتفع
المشاركة الكاملة للعاملين	3.637	.7318٠	مرتفع
اتخاذ القرارات	3.436	.6724٠	متوسط
التدريب والتعليم	3.796	.7051٠	مرتفع جداً
القيادة الادارية	3.768	.7575٠	مرتفع جداً

المصدر: من اعدا الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss,v.24

يتضح من الجدول (٥) أعلاه ان بعد **التحسين المستمر** وهو أحد ابعاد جودة التعليم الجامعي الاهلي فقد حصل على اعلى وسط حسابي بلغ مقداره (٣.٨٧٧) وهذا يدل على **ان الكلية تنظر الى التحسين والتط وير المستمرعلى انه جزاً لا يتجزأ من متطلبات جودة التعليم الجامعي الأهلي و يتم الأعداد للخدمات الجديدة بشكل دقيق لتلبية الأحتياجات وتوقعات الطلبة وسوق العمل المستقبلية.**

اما فيما يخص بعد **اتخاذ القرارات** فقد حصل على اقل وسط حسابي بلغ مقداره (٣.٤٣٦) وهذا يعني ان **الإدارة العليا تحتاج الى ان تتخذ القرارات لوضع خطة واضحة تحدد فيها أهدافها وتحتاج الأدارة الى ان تستمع الى موظفيها وتشجعهم في أتخاذ القرارات.**

.

ثالثاً. اختبار الفرضيات:

1. الارتباط بين المتغيرات

يمثل معامل الارتباط احد أساليب أو طرائق الإحصاءات الاستدلالية أذ يستخدم لمعرفة طبيعة واتجاه ودرجة العلاقة وقوتها ومعنويتها للعلاقة الخطية بين متغيرين فضلاً عن ذلك يشير الإحصاء الاستدلالي الى الإحصاءات التي تمكننا من الحصول على استنتاجات من بيانات العينة، وتعميمها على مجتمع الدراسة (Zikmund *et al.*, 2010:413) . والجدول (6) يوضح الارتباط بين متغيرات وابعاد البحث.

الجدول (6) علاقات الارتباط لمتغيرات وابعاد المخطط الفرضي

متغيرات وابعاد البحث	فاعلية العملية التعليمية	التعلم الذاتي	المهارات المهنية والعامة	الدعم الاكاديمي للطلاب المتعثرين	تقويم الطلاب	توافر الإمكانات المادية	استخدام الموارد بكفاءة	الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب	المناهج الدراسية	جودة التعليم الجامعي الاهلي
فاعلية العملية التعليمية	1									
التعلم الذاتي	.538**	1								
المهارات المهنية والعامة	.466**	.691**	1							
الدعم الاكاديمي للطلاب المتعثرين	.457**	.782**	.569**	1						
تقويم الطلاب	.658**	.620**	.742**	.617**	1					
توافر الإمكانات المادية	.524**	.633**	.619**	.622**	.704**	1				
استخدام الموارد بكفاءة	.536**	.681**	.598**	.641**	.705**	.702**	1			
الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب	.004	.062	.011	.061	.017	.015	.017	1		
المناهج الدراسية	.710**	.854**	.804**	.812**	.868**	.820**	.835**	.163*	1	
جودة التعليم الجامعي الاهلي	.413**	.512**	.387**	.391**	.344**	.321**	.363**	.423**	.526**	1

المصدر: اعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات Spss, v.23

يتضح من الجدول (٦) وجود ارتباط إيجابي قوي جدا بين المناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي اذ بلغت قيمته الارتباط **(0.526)** وكذلك وجود ارتباطات إيجابية بين كل بعد من ابعاد المناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي على التوالي وفقاً (Saunders ,et al., 2016,p.545). وهذا بدورة يسهم في تقديم مساندة لفرضيات البحث الرئيسية والفرعية.

2. اختبار التأثير بين المتغيرات

أ. **اختبار علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسة للدراسة:** تم اجراء هذا الاختبار باستخدام تحليل المسار **(Path Analyze)** بواسطة برنامج التحليل الاحصائي **AMOS, V.24** لغرض التحقق من علاقة التأثير بين المناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي وتم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول (7) والشكل (2)وكالآتي:

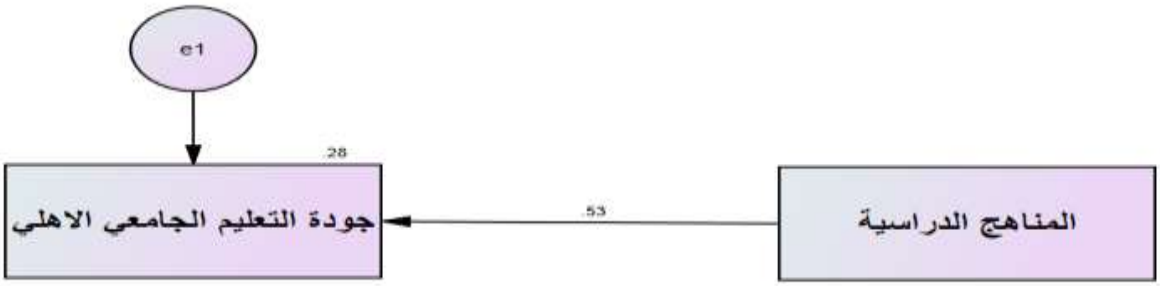

الشكل (2) علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسة للدراسة

الجدول (7) علاقة التأثير بين المتغيرات الرئيسة للدراسة

المتغيرات الرئيسية			Estimate	S.E.	C.R.	P	Label
المناهج الدراسية	<---	جودة التعليم الجامعي الاهلي	.٩٥٣	.053	8.806	***	قبول الفرضية

يلاحظ من الشكل (5) أن هناك مساراً يسلكه المتغير المستقل (المناهج الدراسية) خلال تأثيره بالمتغير المعتمد (جودة التعليم الجامعي الاهلي). وبناء على ما جاء في الجدول والشكل المذكورين انفاً نتوصل الى قبول فرضيات التأثير الرئيسة، اذ يتضح وجود تأثير مباشر وايجابي ذي دلالة أخصائية للمناهج الدراسية في جودة التعليم الجامعي الاهلي (قيم C.R أكبر من ١.٩٦) بلغ مقداره التأثير (0.53) مما يؤدي الى قبول الفرضية الرئيسة (Tabachnick and Fidell,2001: 687).

ب. اختبار علاقة التأثير بين ابعاد المناهج الدراسية وجودة التعليم الجامعي الاهلي:

تم اجراء هذا الاختبار باستخدام تحليل المسار بواسطة برنامج التحليل الاحصائي **AMOS, V.24** لغرض التحقق من علاقة التأثير ابعاد المناهج الدراسية في جودة التعليم الجامعي الاهلي وتم التوصل الى النتائج الموضحة في الجدول (8) والشكل (3)وكالآتي:

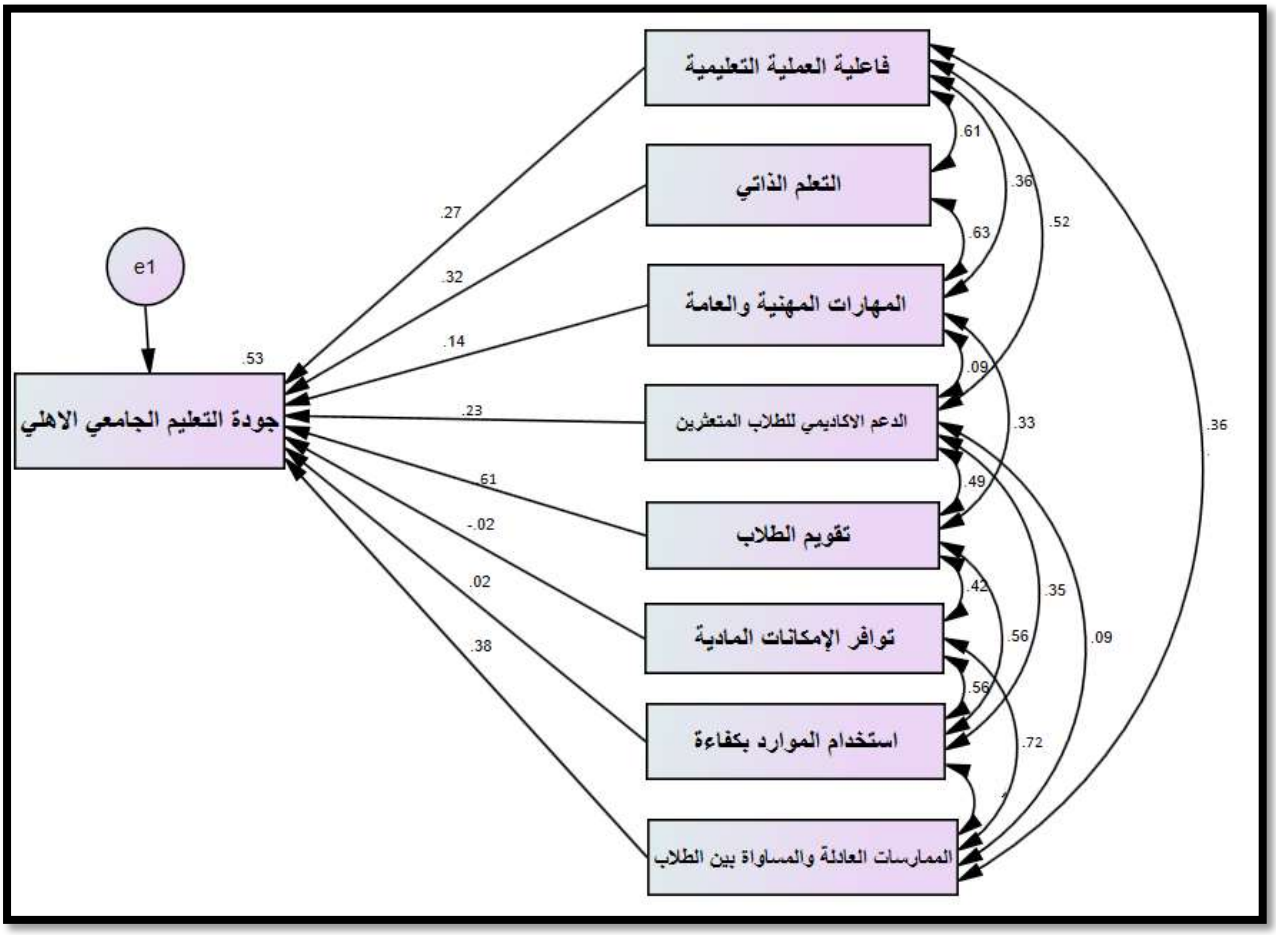

الشكل (3) علاقة التأثير ابعاد `المناهج الدراسية في جودة التعليم الجامعي الاهلي

الجدول (8) علاقة التأثير ابعاد المناهج الدراسية في قيم جودة التعليم الجامعي الاهلي

متغيرات وابعاد البحث	Estimate	S.E.	C.R.	P	النتائج
فاعلية العملية التعليمية ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	.275	.044	4.246	***	قبول الفرضية
التعلم الذاتي ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	.323	.057	4.087	***	قبول الفرضية
المهارات المهنية والعامة ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	.148	.052	85٩1.	***	قبول الفرضية
الدعم الاكاديمي للطلاب المتعثرين ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	.232	.042	.277٢	***	قبول الفرضية
تقويم الطلاب ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	.610	.060	.652٣	***	قبول الفرضية

متغيرات وابعاد البحث	Estimate	S.E.	C.R.	P	النتائج
توافر الإمكانات المادية ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	-216 .	.053	.295	.768	رفض الفرضية
استخدام الموارد بكفاءة ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	.216	.053	.295	.768	رفض الفرضية
الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب ----> جودة التعليم الجامعي الاهلي	.381	.041	7.862	***	قبول الفرضية

وبناء على ما جاء في الجدول والشكل المذكورين انفاً نتوصل الى قبول فرضيات التأثير بين فاعلية العملية التعليمية وجودة التعليم الجامعي الاهلي اذ يتضح وجود تأثير مباشر وايجابي ذي دلالة إحصائية (قيم C.R أكبر من 1.96) بلغت قيمة التأثير (0.27) مما يؤدي الى قبول فرضية التأثير (Tabachnick and Fidell,2001:687) ، و قبول فرضية التأثير بين التعلم الذاتي وجودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.32) و قبول فرضية التأثير بين المشاركة الكاملة للعاملين وجودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.27) و قبول فرضية التأثير بين المهارات المهنية والعامة وجودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.14) و قبول فرضية التأثير بين الدع الاكاديمي للطلاب المتعثرين وقيم جودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.23) و قبول فرضية التأثير بين تقويم الطلاب وجودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.61) ، رفض فرضية التأثير بين توافر الإمكانات المادية و جودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.21-) و رفض فرضية التأثير بين **استخدام الموارد بكفاءة** وجودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.02) وقبول فرضية التأثير بين الممارسات العادلة والمساواة بين الطلاب وجودة التعليم الجامعي الاهلي فقد بلغت قيمة التأثير (0.38) لأن مستوى المعنوية اقل (0.05) وهذا يؤكد ويعزز من صحة الفرضيات الرئيسية والفرعية لأن مستوى المعنوية اقل (0.05) وهذا يؤكد ويعزز من صحة الفرضيات الرئيسية والفرعية.

المحور الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

اولاً: الاستنتاجات:

لقد توصل الباحثان إلى جملة من الاستنتاجات ، أبرزها ما يأتي :

١. أن التطبيق السليم للمناهج الدراسية بالجامعات من خلال لجان تعتبر داعمة لسلامة هذا التطبيق منها لجنة التدقيق التي تقوم بتوفير الاستقلالية الكاملة و خلق حوار مفتوح مما يؤدي الى تدعيم التدقيق و التأكد من دقة و موضوعية المناهج المقررة وفق أسس علمية حديثة ومن ثم جودة التعليم بالجامعات الاهلية.

٢. تصل أهمية المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية في أن يرتقي بجودة التعليم ، ويكون بوضع استراتيجية عمل لمراجعة المناهج الدراسية بالجامعات التي تخضع فيما بعد الى تقويم جهات خارجية لتحقيق جودة التعليم .

٣. مواكبة المناهج الدراسية بالجامعات للتطور العالمى للتعليم للوصول لجودة تعليم بالجامعات الاهلية ومن ثم تخريج اجيال وكوادر قادرة على حل المشكلات والمساهمة فى النهوض بالمجتمع

٤ . يعد عدم الاهتمام بتطوير وتدقيق المناهج الدراسية بالجامعات من اخطر المشكلات التي تعاني منها مؤسسات الدولة بصفة عامة ، والجامعات الاهلية بصفة خاصة ، ويترتب عليه ضعف الجامعات الاهلية ومن ثم المجتمعات وعدم قدرتها على التنافس والبقاء وكذلك عدم تحقيق التنمية المستدامة والجودة المطلوبة.

5 . يؤدي الالتزام باليات المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية وقواعدها إلى جودة التعليم بالجامعات وكذلك وزيادة كفاءة أدائها ، وبالتالي زيادة ثقة المواطنين بالجامعات الاهلية ، وبالتالي يزيد من قدرة الجامعات على جذب الطلاب وما ينتج عنه من تنمية موارد الجامعة ، وتعزيز قيم التنمية المستدامة

ثانياً: التوصيات

تتناول هذه الفقرة أهم التوصيات التي يراها الباحثان لمعالجة مشكلة البحث ، من أهمها ما يأتي :

1 . تطبيق آليات المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية يساعد على تحقيق جودة التعليم التي تعاني منها الجامعات الاهلية وبالتالى تعزيز فرص التنمية المستدامة .

2 . يتطلب تطبيق آليات المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية نشر ثقافة المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية في المجتمع ، وذلك من خلال وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني . فإذا ما أدرك المجتمع إن المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية تمثل له خط الدفاع الأول والحصن المنيع ضد أي فساد أو إفساد يحاول أن يسلب المجتمع ثرواته وأمواله ومكاسبه ، فانه سوف يدعم تطبيقها وإرساء قواعدها والدفاع عنها . وعليه

يوصي الباحثان باستحداث مركز يعنى بقضايا المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية ، ويتولى مهمة إعداد برامج إعلامية وتدريبية لترسيخ ثقافة المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية في العراق

٣ . نشر الوعي الفكري والاقتصادي والاجتماعي والديني ، وذلك لرفع المستوى الحضاري للمجتمع واعتبار ذلك مهمة وطنية يشارك فيها الجميع ، كل من موقعه ، من خلال تطوير المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية

٤. أصدار مبادئ خاصة بالمناهج الدراسية بالجامعات الاهلية وذلك بهدف خلق مبادئ ملائمة لبيئة التعليم بالجامعات الاهلية العراقية بالاعتماد على التجارب العربية و الدولية .

٥. الاهتمام باللجان المنبثقة من وزارة التعليم العالى والبحث العلمى العراقية و ضمان عملها بالشكل المطلوب لتدعيم عمل المناهج الدراسية بالجامعات الاهلية

المصادر References

أولاً- المصادر العربية

- أبو عزيز، شادي عبد الله محمد،٢٠٠٩، " معايير الجودة في تصميم وإنتاج الوسائل والتكنولوجيا في التعليم بمراكز الإنتاج بغزة " رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- أبو فارة، يوسف احمد، ٢٠٠٦، " واقع تطبيقات إدارة الجودة في الجامعات الفلسطينية"، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، العدد(٢)، المجلد (٢)، عمان، الأردن.

- الحكاري، لما بنت حسن بن علي، ٢٠٠٧،" مدى إمكانية تطبيق إدارة الجودة على الكليات الأهلية بمدينة جدة "، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- الدعمي، هدى زوير مخلف حسين، ٢٠٠٩، " الاقتصاد المعرفي والتنمية البشرية: إطار ودراسة مقارنة في بلدان عربية مختارة "، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، جمهورية العراق.

- الدليمي، فارس جارالله نايف، ٢٠٠٨، " تعظيم إنتاج الصناعات الصغيرة الملوثة في ظل معطيات التنمية المستدامة: دراسة حالة على حاضرة نينوى"، رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد، كلية مزايا الجامعة، جمهورية العراق.

- الشيخ، صالح محمد، ٢٠٠٢، " الآثار الاقتصادية والمالية لتلوث البيئة ووسائل الحماية منها" ، الطبعة الأولى، دار إشعاع الفنية للطباعة والنشر، القاهرة ، مصر.

- الطلاع، سليمان أحمد، ٢٠٠٥، " مدى توافر عناصر نموذج الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية في منظمات التعليم العالي في جامعات قطاع غزة "، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الطويل، أكرم احمد والكوراني، فارس يونس، ٢٠٠٧، " إمكانية تطبيق إدارة الجودة في كلية مزايا الجامعة: دراسة على مجموعة مختارة من كليات الجامعة"، مجلة تنمية الرافدين، العدد(٨٢)، المجلد(٢٨)، كلية الإدارة والاقتصاد، كلية مزايا الجامعة، العراق.

- الطويل، أكرم احمد واليونس، صباح أنور يعقوب، ٢٠٠٩، " تحليل معطيات علاقات الارتباط والتأثير بين متطلبات إدارة الجودة وأبعاد أداء العمليات من وجهة نظر المديرين في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل" ،المؤتمر العلمي الدولي الثاني (المؤتمر العلمي الخامس)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.

- العاجز، سناء فاروق، ٢٠٠٨، " مدى تطبيق ركائز إدارة الجودة و تأثيرها على الأداء المالي في منظمات الإقراض النسائية في قطاع غزة من وجهة نظر العاملين" ، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الغامدي، عبد العزيز بن صقر، ٢٠٠٦، تنمية الموارد البشرية ومتطلبات التنمية المستدامة للأمن العربي: جامعة نايف نموذجاً" ورقة عمل مقدمة للملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم، بيروت، لبنان.

- المشهراوي ، أحمد ،2004، "إدارة الجودة في مؤسسات التعليم العالي" ، مجلة الجودة في التعليم العالي ، العدد (١)، المجلد (١) ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.

- المصري، مروان وليد سليمان، ٢٠٠٧، " تطوير الأداء الإداري لرؤساء الأقسام الأكاديمية بالجامعات الفلسطينية في ضوء مبادئ إدارة الجودة" ، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- الملاح، منتهى أحمد علي، ٢٠٠٥، " درجة تحقيق معايير إدارة الجودة في الجامعات الفلسطينية في محافظات الضفة الغربية كما يراها أعضاء هيئة التدريس" ، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

- النجار، فريد راغب، ٢٠٠٠، " إدارة الجامعات بالجودة"، ط١، ايتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- اليونس، صباح أنور يعقوب، ٢٠٠٨، " دور رأس المال الفكري وإدارة الجودة وأثرهما في أداء العمليات في الشركة العامة لصناعة الألبسة الجاهزة في الموصل" ، أطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الإدارة والاقتصاد، كلية مزايا الجامعة.

- بدر، رشا محمود، ٢٠٠٩، " اثر تطبيق مبادئ إدارة الجودة على أداء المؤسسات الأهلية الأجنبية العاملة في قطاع غزة "، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

- بيبرس، إيمان، ٢٠٠٣، " التعليم غير الرسمي ودوره في التنمية المستدامة" ، جمعية نهوض وتنمية المرأة، القاهرة ، مصر.
- حجازي، منتصر أحمد سالم، ٢٠٠٧، " أثر تطبيق الجودة علي تطوير وظائف ومهام المراجعة الداخلية:دراسة حالة الشركات الصناعية الحاصلة علي الأيزو في قطاع غزة"، "، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- حسن، أحمد فرغلي، ٢٠٠٧،"البيئة والتنمية المستدامة: الإطار المعرفي والتقييم المحاسبى" ، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، القاهرة، مصر.
- حسن، سحر عباس وعبود، رشا عباس، ٢٠٠٨، " إمكانية تطبيق مبادئ إدارة الجودة في جامعة كربلاء"، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العدد (٢٢)، المجلد (٦)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
- خامرة، الطاهر، ٢٠٠٧، " المسؤولية البيئية والاجتماعية مدخل لمساهمة المؤسسة الاقتصادية في تحقيق التنمية المستدامة: حالة سوناطراك"، رسالة ماجستير، منشورة، قسم العلوم الاقتصادية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح – ورقلة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- خضير، عناية محمد، ٢٠٠٧، "واقع معرفة وتطبيق إدارة الجودة في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها" ، رسالة ماجستير، منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- راضي، ميرفت محمد محمد، ٢٠٠٦، " معوقات تطبيق إدارة الجودة في منظمات التعليم التقني في محافظة غزة وسبل التغلب عليها "، رسالة ماجستير، منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ظاهر، رحيم جبار وورد، حسين فلاح وكريدي، باسم عباس، ٢٠٠٧، " تباين اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية حول امكانية تطبيق الجودة: دراسة ميدانية في كلية الإدارة والاقتصاد جامعة القادسية "، مجلة القادسية للعلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (٣)، المجلد (٩)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة القادسية.
- كامل، رايق ومهيار مؤيد، ٢٠٠٨، " التنمية المستدامة: مفاهيم وأهداف " ، اللجنة التنفيذية لهيئة المكاتب العربية.
- محجوب، بسمان فيصل، ٢٠٠٣، " الدور القيادي لعمداء الكليات في الجامعات العربية" ، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، البحوث والدراسات، مصر العربية .
- موسشيت، دوجلاس، ٢٠٠٠، " مبادئ التنمية المستدامة" ، ترجمة بهاء شاهين، الطبعة الأولى، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر.
- هيريرا، جيم، ٢٠٠٥، " الجودة: فلسفة وتخطيط" ، موقع مركزا لمدينة للعلم والهندسة، الاتحاد الدولي للاتصالات.

- ياسمينة، زرنوح، ٢٠٠٦، " إشكالية التنمية المستدامة في الجزائر: دراسة تقيمية "، رسالة ماجستير، منشورة، قسم التخطيط، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ثانياً- المصادر الأجنبية

- Beeler, G.Björn, 2000,"Opportunities and threats to local sustainable development: Introducing ecotourism to Vendor Island, Costa Rica", Master Thesis, Department of Social and Economic Geography, Lund University.

- Dhlamini, Joseph Thabang,2009, " The Role Of Integrated Quality Management System To Measure And Improve Teaching And Learning In South African Further Education And Training Sector" , PhD Thesis, Education Management ,University Of South Africa, South Africa.

- Grosskurth, J., and J. Rothmans, 2005, " The Scene Model: Getting Grip on Sustainable Development in Policy Making", Environment, Development and Sustainability, Vol. (7), No. (1).

- Heizer, Jay and Render, Barry, 2007, "Production and Operations Management", 7th ed., Prentice-Hall, Inc., USA.

- Jasper, Jennifer Catherine, 2008, " Teaching For Sustainable Development: Teachers' Perceptions", Master Thesis, Department of Curriculum Studies, University of Saskatchewan.

- Lansu, Angelique and Sloep, Jo Boon and Mieras, Rietje van Dam, 2010, " Learning in Networks for Sustainable Development", Proceedings of the 7th International Conference on Networked Learning, Centre for Learning Sciences and Technologies, Open Universities, the Netherlands.

- Mcgraths, Natalie, 2007, "Dialoguing In The Desert For Sustainable Development: Ambivalence, Hhybridity And Representations Of Indigenous People" , PhD Thesis, Murdoch University.

- Saroja, G. and Sujatha, G., 2006, "Application of Total Quality Management to Library and Information Services in India Open Universities", India

- Schmidt, H.G., 2010, “Sustainability in Higher Education An explorative approach on sustainable behavior in two universities”, PhD Thesis, Rotterdam University.
- Thomas and Lawrence, 2004," Evaluating the Deming Management Model of Total Quality in Service ", Journal Decision Sciences, Vol (35), No (3), USA
- UNESCO World Conference on Education for Sustainable Development, 2009, 31 March- 2 April, Boon, Germany.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Beeler, G.Björn, 2000,"Opportunities and threats to local sustainable development: Introducing ecotourism to Vendor Island, Costa Rica”, Master Thesis, Department of Social and Economic Geography, Lund University.
- Dhlamini, Joseph Thabang,2009, " The Role Of Integrated Quality Management System To Measure And Improve Teaching And Learning In South African Further Education And Training Sector" , PhD Thesis, Education Management ,University Of South Africa, South Africa.
- Grosskurth, J., and J. Rothmans, 2005, " The Scene Model: Getting Grip on Sustainable Development in Policy Making", Environment, Development and Sustainability, Vol. (7), No. (1).
- Heizer, Jay and Render, Barry, 2007, "Production and Operations Management”, 7th ed., Prentice-Hall, Inc., USA.
- Jasper, Jennifer Catherine, 2008, " Teaching For Sustainable Development: Teachers’ Perceptions”, Master Thesis, Department of Curriculum Studies, University of Saskatchewan.
- Lansu, Angelique and Sloep, Jo Boon and Mieras, Rietje van Dam, 2010, " Learning in Networks for Sustainable Development", Proceedings of the 7th International Conference on Networked Learning, Centre for Learning Sciences and Technologies, Open Universities, the Netherlands.

- Mcgraths, Natalie, 2007, "Dialoguing In The Desert For Sustainable Development: Ambivalence, Hhybridity And Representations Of Indigenous People" , PhD Thesis, Murdoch University.
- Saroja, G. and Sujatha, G., 2006, "Application of Total Quality Management to Library and Information Services in India Open Universities", India
- Schmidt, H.G., 2010, "Sustainability in Higher Education An explorative approach on sustainable behavior in two universities", PhD Thesis, Rotterdam University.
- Thomas and Lawrence, 2004," Evaluating the Deming Management Model of Total Quality in Service ", Journal Decision Sciences, Vol (35), No (3), USA
- UNESCO World Conference on Education for Sustainable Development, 2009, 31 March- 2 April, Boon, Germany.